

قصص الأنبياء

[156] وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن سمع الحسن أنه قال: يا رب أين أُمي ؟ ثم دخل في صخرة فغاب فيها. ويقال: بل اتبعوه فعقروه أيضا. قال الله تعالى: " فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر * فكيف كان عذابي ونذر ". وقال الله تعالى: " إذ انبعث أشقاها * فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أي احذروها " فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها * ولا يخاف عقباها ". قال الامام أحمد: حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا هشام (1) - أبو عروة - عن أبيه [عن] (2) عبد الله بن زمعة قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال: " إذ انبعث أشقاها: انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه، مثل أبي زمعة " أخرجاه من حديث هشام به. عارم: أي شهم. عزيز أي رئيس منيع: أي مطاع في قومه. وقال [محمد (3)] بن إسحاق: حدثني يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب، عن محمد بن خثيم بن يزيد، عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: " ألا أحدثك بأشقى الناس؟ قال: بلى. قال: رجلان [أحهما] (3) أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذا - يعني قرنه - حتى تبطل منه هذه - يعني لحيته " رواه ابن أبي حاتم. (1) ط: هاشم. (2) من (3) ليست في أ (*)